

سبب وجود التلبيس والتشكيك عند كثير من الناس اليوم |

الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

علمنا ان الاعتقاد الحق ولله الحمد محفوظ بحفظ الله عز وجل وان من وجدت عندهم هذه الانواع من التلبيس هم الذين لبسوا على انفسهم وهم الذين اقتحموا ميادين ما كان يحل ان يقتحموها - [00:00:00](#)

لان من اراد ان يدخل في دراسة الفرق الضالة او المذاهب الالحادية او اقوال اهل الملل فانه لا يحل له ان يدخل حتى يكون لا ركيزة عقدية ثابتة. حتى لا تدخل عليه مقولات هؤلاء الضالين - [00:00:19](#)

وهو لا يشعر وقد ذكر الامام الدارمي عثمان ابن سعيد صاحب الردود على الجهمية صاحب الرد على المريسي انه كان في مجلس فيه يحيى ابن يحيى رحمة الله وغيرة من مشايخ السنة سماهم يقول فقلت في ذلك المجلس - [00:00:39](#)

قالت من مقالات الجهمية لانه يريد ان يأخذ من هؤلاء المشايخ ردا عليهم يقول فاسكتني يحيى وزيرني المشايخ ان احكى مقالة الجهمية لانه لا يصلح ان تحكم على الملا ولا ان تقال في مجلس واذا اريد ان يستخرج رد من الردود فانه يؤتى الى العالم - [00:01:00](#)

لان الرد كما قلنا الاصل انه يكون عند الضرورة. اما اذا قيلت في مجلس عام فانها قد تعلق بذهن احد العامة. او بعض طلبة العلم ستكون هذه المقالة سببا في ضلاله او في التلبيس عليه والتشكيك. ولهذا قال ابن المبارك رحمة الله انا لنتجاسر ان نحكى - [00:01:24](#)

كلام اليهود والنصارى ولا نحكى كلام الجهمية. هذا كلام اليهود والنصارى كلام كفار. يقولون ابن الله او المسيح ابن الله يعرف كل مسلم ان هذا باطل. لكن حين يأتي من يقول ان معنى نصوص الصفات كذا وان هذا هو - [00:01:49](#) والمعنى الصحيح لها هذا هو وضع التلبيس. اما ان يقال ان اليهود يقولون كذا والنصارى يقولون كذا من المقالات التي حتى ذكرت في القرآن. فهذه واضحة انها لا يقولها - [00:02:09](#)

الا كافر كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فاما اذا قيلت هذه المقالات الضالة من مقالات الفرق فانها تدخل على اناس لا يشعرون بخطورتها. وهذا هو سبب وجود - [00:02:19](#)

التلbis على كثير من الناس الان. ويظنون ان هذا من سعة الافق وان الواحد منهم اذا وجدت معارض الكتب فان المثقف الوعي هو الذي يستوعب جميع هذه الاتجاهات حتى يكون عند بعضهم كما يعبر يقول عندي كتاب كارل ماركس - [00:02:35](#)

بجانب كتاب صحيح البخاري بجانب كتاب كذا هذا لانك لا تفقه ولا تعي ولا تفهم لو كنت تعي اصل لا لما جعلتك هذا الملحد بجانب هذا الامام ولعلمت ان العلم ليس قراءة صحفية كما يقول بعض الناس يقول الذي وصلت اليه من خلال قراءاتي في الفقه - [00:02:55](#)

الفقه ليس جريدة تقرأ الفقه علم يؤخذ من اهله. وهكذا ما يتعلق بالعقيدة. وهكذا ما يتعلق بالتفسير والحديث. ليس مجرد قراءات حتى تجمع هذه الكتب جميعا ثم تقرأ فيها بناء على ماذا؟ تنطلق من اي اساس؟ فالحاصل ان الاهتمام بالغة الحقيقة - [00:03:17](#) للتركيز على كتب علماء السنة الكبار لعلم الحق في هذه الابواب من الاعتقاد قبل ان تنشأ هذه الانواع من التلبيس يقال هذا كلام امام احمد بن حنبل. هذا كلام الامام الشافعى. هذا كلام صاحبه المزنى. هذا كلام الامام البخارى - [00:03:39](#)

هذا في الحقيقة اهم ما يمكن ان يكون سببا في ازالة هذا اللبس الحال على بعض من دخلوا في هذه الفتنة وتلبست عليهم لانهم اذا علموا ان هذه هي مقولات علماء السنة وائمة الاسلام علموا ان الحق ما دونوه - 00:04:04

وعند ذلك يكون ما خالف هذه الكتب التي دونت اعتقاد اهل السنة هو الباطل. ويعرف بذلك التلبيس ويأخذ من دخل في هذه المحن وفي هذه الفتنة يأخذ كبارا الا يلبس على نفسه - 00:04:26

وان يعلم ان العلم كما فسر به قوله تعالى كونوا ربانيين وان يؤخذ بصغر العلم قبل كباره صغار العلم ان تأخذ الاعتقاد وتعرفه ابتداء اشبه ما يكون بالتلقيين في البدايات ثم تعرف اداته - 00:04:45

اما الخوض في رد الباطل واقتحام هذه المجالات فان هذا من كبار مسائل العلم. ولا يكون لكل احد كما سيأتي ان شاء الله تعالى وحتى في داخل العلم انت لو اتيت الى طلاب صغار وبدأت تشرح عندهم مسائل الفرائض والمواريث - 00:05:05

لن يستوعبواها لكنك اذا علمتهم كيف يتوضأون وكيف يصلون وتدرجت بهم في مثل هذا عرفوا. لان العلم منهم كبار ومنه صغار الرباني الذي فسر من ضمن ما فسر به الرباني في الاية من يعلم صغار العلم قبل كباره. اما الان فيقتحمون لا نقول - 00:05:27

كبار العلم فقط يقتحمون الامور المرعية المخيفة التي تزعزع الانسان في عقيدته وتدخل عليه التلبيس واحدهم لو قيل له ما معنى لا الله الا الله ما عرفها - 00:05:49